

الدرس 07 : العوامل المؤثرة في التعلم الحركي

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في الموقف التعليمي والتي تستوجب الإدراك من قبل المدرب على حد سواء كي يستطيع ضبطها والتحكم بتأثيراتها فقد قام الكثير من الباحثين إلى تقسيم هذه العوامل ، وحدد المختصون في علم النفس التربوي عدة عوامل تؤثر في عملية التعلم الحركي وهي كما يلي :

خصائص المتعلمين :

تعد هذه الخصائص من أهم العوامل التي تحدد فاعلية التعلم ، لأن القدرات الحركية ، والقدرات العقلية ، والصفات الجسدية تختلف بين المتعلمين ، كما وتختلف شخصياتهم ، واتجاهاتهم ، وقيمهم.

عوامل شخصية خاصة بحالة المتعلم وبرزها ما يلي :

العمر والجنس ، الخبرات السابقة ، النضج الانفعالي ، لياقة الأجهزة الداخلية ، المستوى الاجتماعي.

سلوك المعلم والمتعلم :

هناك تفاعل دائم بين سلوك المعلم والمتعلم ، مما يؤثر على نتائج عملية التعلم ، كما وترتبط شخصية المعلم الذكي بطرق التدريس الفعالة ، التي تقوم على التفاعل.

العوامل الخاصة بحالة المتعلم وهي :

برنامج التدريب وطرقه المختلفة ، أدوات التدريب ومكانه ووقته ، المدرب والبيئة .

وهناك عوامل والمتغيرات المتوسطة :

إن هدف العوامل والمتغيرات المتوسطة هي عمليات تفترض وجودها وحدثها ويمكن الاستدلال عليها من أثارها ونتائجها في المواقف المختلفة وأهم هذه العوامل هي :

الانتقاء ، التعزيز ، التصميم والتمييز .

ومن خلال الاطار المعرفي هناك عوامل اخرى مؤثرة في التعلم الحركي تتمثل في : عوامل الداخلية وعوامل خارجية :

1- العوامل الداخلية :

- **التصميم على الهدف :** إن تعلم حركة جديدة عمل إيجابي من جانب الفرد الرياضي ، يرتبط بإدراك الفرد للحركة أو المهارة الجديدة مع إيمان اللاعب بهدف الحركة أو المهارة ، وطالما أن ذلك عمل إيجابي فهناك نشاط يقوم به الفرد في مختلف الظروف والعوامل بتصميم معين وهدف محدد وهو دافع الحركة ، هذا الدافع الحركي الذي يظهر بوضوح عندما نلاحظ أن الأطفال الأصحاء يكونون في حركة دائمة خلال مراحل نموهم المختلفة ، وتناسب ذلك مع مستوى التطور الحادث في الجهاز العصبي لهؤلاء الأطفال الأصحاء ، ويقوى هذا الدافع كلما كان الطفل مازال صغيرا وبعد ذلك يظهر واقع الحركة عند الطفل في مراحل.

- **المخزن الحركي والتجارب الحركية :** يرتبط تعلم الحركات الجديدة دون شك على نمو الأجهزة الداخلية المختلفة وخاصة الجهاز العصبي فلا يستطيع الطفل المشي دون أن تنمو ساقاه ، بحيث تستطيع تحمل وزن الجسم ، ولكن يتمكن الطفل من الشعور بالاتزان ويستطيع الفرد الرياضي تعلم حركات جديدة كلما كثرت عنده التجارب الحركية.

- **عرض الحركة وأهدافها :** لكل حركة واجب يحدد هدف وغرض الحركة ، وكل حركة رياضية يتعلمها الفرد تخدم أو تحقق واجبا حركيا سبق أن تعلمه أو معرفته ، وعليه كان من الأهمية استطاعة الفرد الرياضي استيعاب الواجب الحركي مضبوطا وواضحا، حتى تكون هناك قاعدة تعلم أفضل.

- **درجة الاستعداد :** ان درجة الاستعداد التي يكون عليها المتعلم او الرياضي تلعب دورا هاما في اكتساب هذا الاخير للمهارة وبالتالي فان عدم استعداد المتعلم يحول دون تعلمه لهذه المهارة او تعلمها بشكل غير صحيح وبالتالي لن يحقق الاهداف المرسومة والنتائج المرجوة.

- **اكتمال النضج الجسدي والعقلي :** فالطفل الذي لم يكتمل نموه الجسدي والعقلي لا يستطيع ان يكتسب المهارات الحركية وخاصة اذا كانت تتطلب الكثير من الجهد والصبر وكذا التحمل ، ولهذا يجب مراعاة الجوانب من اكتمال النضج واكتمال القوي العقلية والجسدية التي يستطيع من خلالها اداء المهارات الحركية

- **تعارض المهارة او الحركة مع حاجيات المتعلم :** كثيرا ما يميل الفرد المتعلم للحركة الي الحركات او المهارات التي تميل نفسه اليها بينما يبتعد عن المهارات التي تشتمز نفسه منها ، او بمعنى اخر المهارات الصعبة الكثيرة او التي تتنافي مع قواعد المجتمع.

- **الحالة النفسية التي يكون عليها المتعلم :** ونقصد بذلك الحالات الميزاجية التي يكون عليها المتعلم مثل القلق او الخوف او الملل ، قد تحرم الفرد المتعلم من اكتساب الحركة او المهارة التي يريد تعلمها لأنه بذلك لا يستطيع التركيز بصفة جيدة في حين يكون انتباهه مشتتا وشارد الدهن وبالتالي لا يكون مستعد وعقله غير قابل تماما لهذه المهارة الحركة الجديدة.

بالإضافة الي العديد العوامل الأخرى التي يمكن ان تؤثر بدورها علي العملية التعليمية ونشير مثلا الي درج الذكاء للمتعلم ، الدافعية ، السلامة الصحية النفسية والجسدية ، القدرة علي التخزين في الذاكرة ، تراكم وتشابه المهارات ، وكذا المرحلة العمرية للمتعلم.

2- العوامل الخارجية :

وتشمل كل من البيئة المحيطة بالمتعلم وطبيعة الظروف المناخية وكذا المجتمع وغيره من العوامل التي يمكن ان تؤثر علي عملية التعلم الحركي وسوف نلخص مجمل هذه العوامل الخارجية فيما يلي :

- **البيئة المحيطة :** كثيرا ما تكون البيئة المحيطة بالمتعلم سببا او عائقا في الحول دون تعلم المهارة الحركية بالنسبة لبعض الافراد المتعلمين ، حيث قد تكون البيئة غير صالحة للممارسة ، كما يمكن ان تكون غير مؤمنة وتحتوي علي العديد من المخاطر التي تجبر المتعلم علي البقاء في الخوف المستمر وبالتالي عدم ارتيابه.

- **الوسائل التعليمية :** ان وجود الوسائل التعليمية مهمة في التعلم حيث انها تكون نعمة علي المتعلمين ، في ان غياب الاجهزة والوسائل المناسبة يؤدي الي الحول دون تعلم المهارة او الحركة ، هذا من جهة ، ومن جهة اخر نجد ان الاستعمال الغير الصحيح لهذه الاجهزة والوسائل يكون سبب في عدم القدرة علي تعلم المهارة الحركية.

- **الطرق الخاطئة وغياب التغذية الرجعية :** كثيرا ما يسلك بعض المعلمين او المدربين طرق وسبل للتعليم تكون خاطئة بالإضافة كذلك الي غياب التغذية الرجعية التي تلعب دورا هاما في توجيه المتعلمين نحو المهارات والحركات الصحيحة.